القراءات الشاذّة أنواعها ومصادرها وأحكامها

يوسف محمد عبده محمد العواضي*، عاصم أديب اسبيناتي**

الملخّص

القراءاتُ الشاذَّةُ جزءٌ من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم، ومع أن القراءات الشاذّة لا يُقرأ بها، إلا أنَّ لها من المعاني ومن الفوائد التي اعتمد عليها العلماء في علم الفقه وعلم اللغة وعلم التفسير ما يجعلها من المصادر المهمة للأحكام في هذه العلوم الضرورية، فمن أجل ذلك يهدفُ هذا البحث إلى التعريف بمعنى القراءات الشاذّة وإلى بيانِ علاقتها بالأحرف السبعة وذكرِ زمن ظهورها وأنواعها وأهم مصادرها وحكم القراءة والاحتجاج بها وأهمية ذلك في كلٍّ من علم الفقه وعلم اللغة وعلم التفسير، وتكمن أهميةُ هذا البحث في إبرازه أهميةَ هذا الفرع من علوم القراءات القرآنية وفي عرضه لما يتعلق به بشكل مختصر، مما يشكّلُ مراجعةً منهجيةً لموضوع القراءات الشاذّة.وقد تم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي في هذا البحث لجمع ما يتعلق بالقراءات الشاذّة من أنواعٍ ومصادرَ وأحكامٍ. وقد توصل هذا البحثُ إلى أنَّ القراءات الشاذّة جزءٌ من الأحرفِ السبعة، وإلى أنَّ زمن اعتماد تصنيفها بالشذوذ كان في عصر الإمام الداني، وأنه يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع مختلفة، كما توصل هذا البحثُ إلى ذكر أهم مصادر القراءات الشاذّة وتوجيهها، وإلى أنه لا يجوز اعتقادُ قرآنية القراءات الشاذّة ولا القراءةُ بها، وإلى أنه يجوز الاحتجاجُ بها في الفقه وفي اللغة وفي التفسير مع ذكر أهمية ومذاهب العلماء المختلفة في كلٍّ من ذلك.

الكلمات المفتاحية: القراءات الشاذة، الفقه، اللغة، التفسير.

* أستاذ مشارك رئيس قسم القراءات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية. Yousef.mohammed@mediu.edu.my

** طالب في مرحلة الدكتوراه في قسم القراءات، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية.. Drassem2020@windowslive.com

Abnormal Recitations: types, sources And provisions

Yousef Mohammed Abdo Mohammed, Assem A Sbenati

Abstract

Abnormal Recitations are part of the seven characters of Koran. Even though it can't be readable in Koran it has several meanings and benefits that many of Islamic scientists rely on in then branches of the science of Fiqh ,Arabic language and Tafseer, so it considered from the important sources. Therefore this study aims to: definite the Abnormal Recitations and its relation with the seven characters of Koran, the age it started to appear , its types, main sources and its provisions in the science of Fiqh ,Arabic language and Tafseer. This paper presented a systemic review about the Abnormal Recitations and its importance. The descriptive inductive Curriculum was used in this study to collect the information about the Abnormal Recitations. Results show that Abnormal Recitations are part of the seven characters of Koran, it began to be considered as Abnormal Recitations at the age of IMAM ALDANI, it have three types, the paper presented the main sources of the Abnormal Recitations, and it cannot be considered from Koran and cannot be readable in Koran, and it can be considered from the sources of the science of Fiqh ,Arabic language and Tafseer, and the study presented the scientists opinions about its importance.
Keywords: Abnormal Recitations, Fiqh ,Arabic language , Tafseer..

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، و الصلاة و السلام على خير خلق الله أجمعين، سيدنا محمَّد إمام المتقين، و على آله و صحبه، وَ من تبعهم من أمّة سيّد المرسَلين، الذين فُضِّلوا بالإسنادِ، فكانت قراءتهم لكتاب الله سنةً متّبعةً يأخذُها الآخِرُ عن الأوَّلِ[1]، حتى وصلَ إلينا القرآنُ محفوظاً مِن كُلِّ خللٍ و نقصانٍ، عبرَ الأئمة الأعلامِ.

وبعدُ.. فقد نزلَ القرآنُ الكريم على النبي الكريم صلى الله عليه و سلم عبرَ أمين الوحي جبريل عليه السلام بالقراءات القرآنية، التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله " أقرأني جبريلُ على حرفٍ فراجعته فلم أزل أستزيده و يزيدني حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ "[2].

و كان جبريلُ عليه السلام يَقرأ بتلك الأحرف على الرسول صلى الله عليه و سلم، ثُم يقرؤها النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه و يُعلِّمهم إياها كما علمه جبريل عليه السلام، فربما أقرأَ صحابياً بحرفٍ و أقرَأَ صحابياً آخرَ بحرفٍ آخر، فكان كلُّ واحدٍ منهم يَقرأُ كما تعلَّم من الرسول صلى الله عليه و سلم، و كان يأمرهم أن يُقرئَ بعضهم بعضاً، فنشأ عن ذلك أن تكوَّنت جماعة من الصحابة اشتُهروا بالقراءة و تصدَّوا لها، فكانوا الطبقة الأولى من القراء فهم رؤوس الأسانيد و عليهم تدور القراءة، و انتشروا في الأمصار بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل الناس عليهم يتعلَّمون منهم، فكان كلُّ صحابيٍّ يُقرئ ويُعلِّم بما قرأ و تعلَّم حَسبما تلقَّى من النبي صلى الله عليه و سلم، و أصبح أهل كل بلدٍ يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، فكان بينهم اختلاف في القراءة في بعض المواضع بسبب اختلاف تلقِّيهم عن الصحابة، و استمرَّ ذلك حتى عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه إذ اتسعت دائرة الاختلاف بينهم، فأمر الخليفةُ بجمع المصاحف و كتابتها بما يحتمل القراءات الصحيحة وفقَ ما ثبت في العرضة الأخيرة التي قرأها النبي صلى الله عليه و سلم على جبريل عليه السلام في العام الذي قُبض فيه، و نسخ منها عدة مصاحف و أرسلها إلى الأمصار و أمر بطرح ما عداها، و أرسل إلى كل مصرٍ مقرئاً يحمل الناس على القراءة بالمصحف المرسل و يعلمهم إياه، فأقبل الناس عليهم و تلقَّوا القرآن منهم دون زيادة أو نقص أو تبديل، و قد ظلَّ الأمر على الأخذ بتلك المصاحف فترةً، ثم وقع الاختلاف فيها بما

---

[1] (قراءة القرآن سنةٌ يأخذها الآخر عن الأول) رواه ابن الجزري في جامع أسانيده(ابن الجزري، محمد، **جامع أسانيد ابن الجزري**، ص17-18)

[2] أخرجه البخاري في **الصحيح**، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ص895، رقم 4991. وَ مسلم في **الصحيح**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف و بيان معناه، ص242، رقم 819.

يحتمله الرسم، حتى قرأ بعضُ أهل الأهواء بما لا يحلُّ لأحد من المسلمين تلاوته، فلما وقع ذلك رأى المسلمون أن يجتمعوا على قراءات أئمة ممن تفرغوا للقيام بالقرآن العظيم، فاختاروا من كل مصر أئمةً ممن اشتُهروا بالثقة و الأمانة في النقل و حسن الدين و كمال العلم و أفنوا عمرهم في القراءة و الإقراء و أجمع أهل كل مصرٍ على عدالتهم فيما نقلوه، وثقتهم فيما قرأوه و رووه، و لم تخرج قراءتهم عن خط المصحف، و قد كان من هؤلاء الأئمةِ المختارِين القراءُ العشرة، الذين تلقَّت الأمة قراءتهم بالقبول و أجمعت عليهم، و لبراعتهم و شهرتهم نُسبت القراءة إليهم نسبة ملازمة و دوام لا نسبةَ اختراعٍ و لا ابتداعٍ.[3]

و قد قام عددٌ مِن القراء العشرة و مِن رواتهم بوضع تآليفَ تخدمُ علمَ القراءات، ثم تلا ذلك مرحلة قلَّ فيه الضبطُ فقام بعض الأئمة بضبط ما رووه من القراءات في تآليف متنوعة، و قد فصّل ابن الجزري رحمه الله تعالى هذه المرحلة بقوله" فلما كانت المائة الثالثة و اتسع الخرق و قل الضبط و كان علم الكتاب و السنة أوفر ما كان من ذلك العصر، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام، و جعلهم فيما أحسب خمسة و عشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة، و توفى سنة أربع و عشرين و مائتين.."[4].

ثم تتابعت وتنوَّعت المؤلَّفات مِن بعدهم، فصار كلُّ واحدٍ من المصنفين يُثبت ما وصل إليه بالإسناد المتصل، ثم ظهرت طبقة من المصنفين رأتِ التشعب في الأسانيد قد زاد و اتسع الخرقُ و قلَّ الضبطُ، فقاموا بانتقاء راويَين اثنين فقط عن كلِّ إمام من القراء العشرة، و اختاروا عن أولئك الرواة طرقاً محدودة، و أهملوا ما عداها، فشاء الله سبحانه و تعالى أن تتصل الأسانيد من طرق رواةٍ بعينهم دون غيرهم، و إن كان غيرُهم أجلَّ قدراً و أعظم ذكراً. فلذلكَ لا تجدُ كلَّ قراءةٍ منسوبةٍ إلى أحد القراء العشرة متواترةً أو يُقرأُ بها اليوم، إذ يوجدُ عن كلٍّ منهم المتواترُ المتصل السند و الشاذُّ المنقطع.[5]

حيثُ إنَّ القراءات الشاذّة، لا ينبغي تركُها و اجتنابُ القولِ فيها والتأليفِ في أسرارها، إذ إنَّ فيها علماً واسعاً لِمَنْ فهمَه، وهي كما قال أبو عبيد القاسم بن سلَّام: "وأنها من العلم الذي لا يَعرفُ العامَّةُ فضلَه، وإنما يعرف ذلك العلماءُ" [6]، فهي تحملُ فوائدَ في الفقه و اللغة و النحو، و تدلُّ على فضل الصحابة الكرام و القراء الأعلام الذين ميَّزوا الصحيح من الشاذِّ و لم يلتبس عليهم، و ما ذلك إلا من

---

[3] دعبس، بشير أحمد، **اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداءً**، ص15-19 باختصار.

[4] ابن الجزري، محمد، **النشر في القراءات العشر**، 33/1

[5] سويد ، أيمن رشدي، **مقدمة التذكرة في القراءات الثمان**، ص25-27 باختصار.

[6] ابن سلّام، القاسم، **فضائل القرآن**، ص325 .

حفظ الله تعالى لكتابه العزيز، كما و تدلُّ على فضل علماء هذه الأمة الذين اعتنوا بكلِّ ما يتعلق بالقرآن الكريم، حتى وصل الاهتمامُ إلى ما شذَّ من قراءاته و لم يصحَّ من رواياته. [7] والله وليُّ التوفيق.

مشكلة البحث:

اختلف العلماء في أحكام القراءات الشاذة لاسيما في القراءة بها والاستدلال بها، وعلاقتها بالأحرف السبعة وزمن ظهور الشذوذ في القراءة؛ فجاء هذا البحث ليبين تلك الاختلافات مع إيضاحات أخرى تتعلق بالقراءات الشاذة.

أهداف البحث:

1- التعريفُ بالقراءات الشاذة.

2- بيانُ علاقة القراءات الشاذة بالأحرف السبعة للقرآن وزمن ظهورها.

3- بيانُ أنواع القراءات الشاذة وعرضُ أهم مصادرها.

4-بيانُ حكم القراءة الشاذّة والاحتجاج بها وأهميته في الفقه والتفسير و اللغة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إبراز أهمية القراءات الشاذة واعتبارها من المصادر المهمة في الاحتجاج في العلوم الشرعية من خلال مراجعة منهجية مختصرة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي في البحث، من أجل جمع تعاريف القراءة الشاذة ومعرفة تاريخها وأنواعها وأحكامها.

الدراسات السابقة:

هناك من الأبحاث ما تحدَّث عن القراءات الشاذّة عموماً دون تحديد، ومنها ما تحدث عن الروايات الشاذَّة عن القراء العشرة خصوصاً.

فمن الدراسات التي تناولت موضوع القراءات الشاذة و أسانيدها بشكل عام :

-كتاب القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه والعربية لعبد العلي المسؤل :

تناول الكتاب التعريفَ بمعنى القراءة الشاذة و ضوابطَها و سندَها، و تحدَّثَ عن قراء الشواذّ بشكل مجمل و أسانيدهم، و عن مرسوم مصاحف القراءات الشاذّة و عَرَبيَّتها و توجيهها و الاحتجاج بها و حكمها.

---

[7] (المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ص232) (الشعباني،محمد، **مقدمة تحقيق المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها**، ،ص9).

تتفق مع الدراسة الحالية في ذكر تعاريف القراءاة الشاذة وزمن ظهورها وعلاقتها بالأحرف السبعة والاحتجاج بها.

و من الدراسات التي ذكرت القراءات الشاذة مع المتواتر:

-كتاب معجم القراءات القرآنية لأحمد مختار عمر وَ عبد العال سالم مكرم :

اعتمد المصنّفانِ في المعجم على عشرين مصدراً لتوثيق القراءات المتواترة و الشاذة معاً، من كتب التفسير و اللغة و القراءات. ويتفق موضوع الكتاب مع الدراسة الحالية في تعرضه لذكر القراءات الشاذة.

-كتاب معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب :

اعتمد المصنّفُ في المعجم على مصادر متعددة لتوثيق القراءات المتواترة و الشاذة معاً، من كتب التفسير و اللغة و القراءات و الشواذ و النحو و الصرف و إعراب القرآن. ويتفق موضوع الكتاب مع الدراسة الحالية في تعرضه لذكر القراءات الشاذة.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع الروايات الشاذة الواردة عن القراء العشرة:

-رسالة : القراءات العشرة الواردة عن القراء العشرة منزلتها و أثرها في توجيه المعنى التفسيري و ترجيحه، للباحث مجتبى محمود عقلة بني كنانة:

و هي رسالة دكتوراه في تخصص التفسير و علوم القرآن في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك بالأردن بإشراف عبد الله ياسين وتمت مناقشتها عام 1433هـ، قام فيها الباحث بعرض روايات شاذة واردة عن القراء العشرة المشهورين، و قد تناولت هذه الدراسة تعريفاً بالقراءات و أنواعها، و نشأة القراءات الشاذة و مصادرها و مؤلفاتها و علاقتها بالأحرف السبعة و الاحتجاج بها و أهميتها، و منزلتها من القرآن و التفسير و أثرها في توجيه المعنى التفسيري و ترجيحه، كما و تناولت إحصاءً و سرداً للقراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة في الأصول و الفرش. و قد استخدم الباحث في دراسته المنهجَ الاستقرائي و النقدي و الوصفي التحليلي كما أشار .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بالجانب الاستقرائي الوصفي لمنهج البحث، كما تتفق معها في التعريف بالقراءات الشاذة ومصادرها بشكل عام وذكر علاقتها بالأحرف السبعة والاحتجاج بها.

المبحث الأول– تعريف القراءة الشاذة

المطلب الأول–تعريف الشذوذ في اللغة:

يدورُ معنى مصطلح الشذوذ عند اللغويين حول المعاني التالية:

التَّفردُ و التَّفرُّقُ، و النُّدرةُ، و الغرابةُ، و التشريدُ، و المخالفةُ، والقِلَّةُ[8].

[8] المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ص .22

والشواهدُ من كتب اللغة على ذلك كثيرةٌ منها:

قولُ ابنِ فارسٍ في (مقاييس اللغة): "الشّينُ والذَّالُ يدلُّ على الانفراد والمفارقة. شَذَّ يَشِذُّ شُذوذاً.."[9]، وقولُ الأزهريّ في (تهذيب اللغة): "قال الليثُ: شّذَّ الرجلُ: إذا انفرد عن أصحابه "[10]، وقولُ الجوهري في (الصحاح): " شَذَّ يَشُذُّ شذّاً و شُذوذاً: انفرد عن الجمهور فهو شاذٌّ "[11]، وقولُ الزمخشري في (أساس البلاغة): " شذَّ عن الجماعة شذوذاً: انفرد عنهم "[12]، وقولُ الفيروزآبادي في (القاموس) في معنى شذَّ: " ندرَ عن الجمهور.... والشُّذَّاذُ: القِلالُ "[13]، وقولُ السيوطي في (المزهر): " وأصلُ التشريد: التفريق، فهو من أصل باب الشذوذ"[14]، وقولُه أيضاً: " النوع الثالث عشر: معرفة الحواشي والغرائب والشواذ والنوادر، هذه الألفاظ متقاربة، وكلها بخلاف الفصيح "[15]، و ما جاء في المعجم الوسيط: " وشذَّ شذوذاً: انفرد عن الجماعة وخالفهم "[16].

المطلب الثاني–تعريف القراءة الشاذة اصطلاحاً:

يتلخَّصُ مفهومُ القراءة الشاذة عندجمهور القرَّاء بأنَّها:

القراءةُ المنقولةُ المخالِفةُ لِما أجمع عليه القُرَّاءُ.

وخرجَ بقيد (المنقولة)، المتروكة أو المكذوبة أو المدرَجة كما سيأتي في أنواع القراءات الشاذّة.

وقد اختلفت ألفاظُهم في التعبير عن سببِ المخالَفةِ على قولين :

الأول: قولُهم أنَّ القراءةَ الشاذَّةَ هيَ ما نُقِلَ آحاداً:

سواءٌ كان بنقل ثقةٍ أو لم يكن، و سواءٌ وافق الرسم والعربية أو خالفهما أو خالف أحدهما، وسواءٌ حصل مع الثقة شهرةٌ أو استفاضةٌ أم لم يحصل، فلا بدَّ من وجود شرط التواتر حتى تصير القراءة مقبولة.

وهو القولُ المعتمَدُ عند جمهور العلماء قديماً و حديثاً، ومنهم: ابنُ الجزري رحمه الله بدايةً في كتاب منجد المقرئين[17]، و النويريُّ شارحُ الطيبة[18]، و الصفاقسيُّ صاحبُ كتاب غيث النفع[19].

---

[9] ابن فارس، أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، مادة: شذ. وفي مختار الصحاح (**يَشُذُّ و يَشِذُّ**) بضم الشين أو كسرها **وجهان**.

[10] الأزهري، محمد، **تهذيب اللغة**،مادة: شذ.

[11] الجوهري، اسماعيل، **الصحاح**، مادة: شذ.

[12] الزمخشري، جار الله محمود، **أساس البلاغة**، مادة: شذ.

[13] الفيروزآبادي، محمد، **القاموس المحيط**، مادة: شذ.

[14] السيوطي،عبد الرحمن جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، 1/.186

[15] المرجع نفسه، 1/ .233

[16] **المعجم الوسيط**، مادة: شذ.

[17] ابن الجزري، محمد، **منجد المقرئين**، ص .67

[18] النويري، محمد أبو القاسم، **شرح طيبة النشر**، 1/.119

الثاني: قولُهم أن القراءةَ الشاذَّةَ هي ما نقله غيرُ ثقةٍ: سواءٌ وافق الرسم والعربية أم خالف، أو ما نقله ثقةٌ لكن لم يشتهر، أو ما خالف الرسم أو العربية ونُقِلَ (ولو بثقةٍ عن ثقةٍ) .[20] أي أنه فقد ركناً على الأقل من الأركان الثلاثة المعروفة للقراءة المقبولة التي ذكرها ابن الجزري رحمه الله تعالى في نظمه الطيّبة بقوله:

فكلُّ ما وافقَ وجه نحوٍ**** وكانَ للرَّسمِ احتمالاً يحوي

وَ صحَّ إسناداً هو القرآنُ**** فهذه الثلاثة الأركانُ

و حيثما يختلَّ ركنٌ أثبتِ **** شُذوذَه لو أنَّهُ في السَّبعةِ [21].

فصحة السند مع الشهرة والاستفاضة مع موافقة الرسم واللغة كافية لقبول القراءة، وهو قول مكي بن أبي طالب في كتاب الإبانة[22] وقول ابن الجزري الذي استقرَّ عليه في كتاب النشر[23].

كما وعرف البعضُ القراءة الشاذة بأنها ما بقي من قراءاتٍ وراءَ مقياس ابن الجزري[24].

والقراءات الشاذّة كانت –قبل شذوذها– مما يقرئُ به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من غير إنكار على من قرأها، ثمَّ كانت مُضمَّنةً في المصحف الذي جُمِعَ في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، واستمرَّ الحال على ذلك حتى عهد عثمان رضي الله عنه يومَ كثُرَ الاختلاف بين الناس في القراءة وكاد يُكفر بعضهم بعضاً، فعمد عثمانُ رضي الله عنه – وبإجماعٍ من الصحابة – إلى جمع الناس على مصاحفَ مكتوبةٍ وفق العرضة الأخيرة، وعلى ما أنزل اللهُ تعالى دونَ ما أُذِنَ فيه، وعلى ما صحَّ مستفاضاً عن النبيّ صلى الله عليه وسلَّم دون غيره، وأمر بما سوى ذلك أن يتلف، إذ لم تكن الأحرف السبعةُ واجبةً على الأمّة، وإنما كان ذلك جائزاً لهم مرخَّصاً فيه، وقد جعل لهم الاختيار في أي حرف اختاروه، ثمَّ أجمعت الأمةُ على تركها للمصلحة، وليس في ذلك خطرٌ ولا إشكالٌ، لأنَّ الأُمَّةَ معصومةٌ من أن تجتمع على خطأ، فصار الناس بعد ذلك يَعُدُّون ما خالف هذه المصاحف العثمانية من القراءات الشاذّة، ولم يظهر مصطلح الشذوذ وصفاً للقراءة إلا بعد منتصف القرن الثاني للهجرة [25]، وقد ظلَّ الأمر على الأخذ بتلك المصاحف فترة ثم وقع الاختلاف فيها أيضاً بما يحتمله الرسم، وقرأ أهل الأهواء بما لا يحلُّ تلاوته، فلمّا وقع ذلك رأى المسلمون أن يجتمعوا على قراءات أئمة تجردوا للقيام بالقرآن العظيم، فاختاروا من كل مصرٍ وُجِّهَ إليه

---

[19] الصفاقسي، علي، **غيث النفع**، ص8.

[20] المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ص44.

[21] ابن الجزري ،محمد، **طيبة النشر**، ص32.

[22] القيسي، مكي، **الإبانة عن معاني القراءات**، الصفحات: 90-91-120.

[23] ابن الجزري، محمد، **النشر**، 15/1

[24] صغير، محمود، **القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي**، ص79.

[25] (المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ص403)،(ابن الجزري، محمد، **منجد المقرئين**، ص81 –86).

مصحفٌ أئمةً مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين وكمال العلم، أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء واشتهر أمرهم وأجمع أهلُ كلِّ مصرٍ على عدالتهم فيما نقلوه وثقتهم فيما قرأوه وروه وعلمهم بما يقرؤون ولم تخرج عن خط مصحفهم، فوقع الاختيار على الأئمة العشرة المعروفين الذين تلقَّت الأمة قراءتهم بالقبول وأجمعت عليهم، ولبراعتهم و شهرتهم نُسبت إليهم القراءة نسبة ملازمة و دوام لا نسبةَ اختراع وابتداع[26].

والقراءاتُ المقبولة المتواترة المقروء بها في زماننا هي ما كانت عن القرَّاء العشرة المعروفين من طرق الشاطبية والدرّة و طيّبة النشر، و العشر النافعية (عند المغاربة)[27].

المبحث الثاني–علاقة القراءات الشاذة بالأحرف السبعة و زمن ظهورها:

المطلب الأول– علاقة القراءات الشاذة بالأحرف السبعة:

اختلف العلماءُ قديماً وحديثاً في معنى الأحرف السبعة، إلا أنَّ المعنى المشترك الذي اجتمع عليه أغلبُ العلماء أنَّ الأحرفَ السبعةَ: هي الكيفيات المختلفة التي نزل بها القرآن الكريم، وأنه قد نُسِخَ شيء منها في العرضة الأخيرة، وقد استقرَّ الأمرُ أن القراءات العشر هي المتواترة، وأنها جملة ما بقي في العرضة الأخيرة، وأنَّ ما سواها شاذٌّ لا يُقرأ به [28].

قال الحسين البغوي: " جمع الله تعالى الأمة بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد، وهو آخر العرضات على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أمر بكتبته، جمعا بعد ما كان مفرقاً في الرقاع ليكون أصلاً للمسلمين، يرجعون إليه ويعتمدون عليه، وأمر عثمان رضي الله عنه بنسخه في المصاحف، وجمع القوم عليه، وأمر بتحريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف، فكان ما يخالف الخط

---

[26] (دعبس، بشير أحمد، **اختلاف وجوه طرق النشر** ، ص18)(ابن الجزري، محمد، **منجد المقرئين**،ص83)

[27] العشر النافعية: هي عشرة طرق عن الإمام نافع تواترت عند المغاربة إلى يومنا هذا، ويقرأ بها بمضمن كتاب (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) للإمام الداني، من عشرة طرق عن أربعة رواة عن نافع وهي:

طريق يوسف الأزرق و طريق عبد الصمد العتقي وطريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني:1–رواية ورش من ثلاثة طرق

طريق أبي نشيط و طريق الحلواني وطريق إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي : 2– رواية قالون من ثلاثة طرق

طريق أحمد بن فرح المفسر و طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس.:3– رواية إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري من طريقين

طريق ولد إسحاق وهو محمد بن إسحاق المسيبي و طريق محمد بن سعدان الضرير.:4– رواية إسحاق بن محمد المسيبي، ولها طريقان

وانظر للتوسع في إثبات تواترها:

https://vb.tafsir.net/tafsir36297/#.WpvB8h0jTDc رد للدكتور عبد الهادي حميتو على الرابط :

https://vb.tafsir.net/tafsir38022/#.WpvKYR0jTDc وللشيخ علي الغامدي على الرابط :

[28] مفلح القضاة، محمد وآخرون، **مقدمات في علم القراءات**، ص39 بتصرف.

المتفق عليه في حكم المنسوخ والمرفوع، كسائر ما نسخ ورفع منه باتفاق الصحابة، والمكتوب بين اللوحين هو المحفوظ من الله عز وجل للعباد، وهو الإمام للأمة "[29].

وقال ابن الجزري رحمه الله: "إن المصاحف العثمانية لم تكن محتوية على جميع الأحرف السبعة التي أبيحت بها قراءة القرآن كما قال جماعة من أهل الكلام وغيرهم، بناء منهم على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الأحرف السبعة...لأننا إذا قلنا إن المصاحف العثمانية محتوية على جميع الأحرف السبعة التي أنزلها الله تعالى كان ما خالف الرسم يُقطع بأنه ليس من الأحرف السبعة،وهذا قولٌ محظورٌ، لأنَّ كثيراً مما خالف الرسم قد صحَّ عن الصحابة رضي الله عنهم، وعن النبي صلى الله عليه وسلم"[30].

وقال أبو العباس المهدوي: " أصح ما عليه الحذاق من أهل النظر في معنى ذلك أنَّ ما نحن عليه في وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن"[31]

وقال أبو شامة: "إن هذه القراءات التي نقرؤها هي بعض من الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن، استعملت لموافقتها المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة، وتُرِكَ ما سواها من الحروف السبعة لمخالفته لمرسوم خط المصحف؛ إذ ليس بواجبٍ علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن، وإذ قد أباح النبي صلى الله عليه وسلم لنا القراءة ببعضها دون بعض، لقوله تعالى: (ڈ ژ ژ ڑ)[المزمل: 20]، فصارت هذه القراءة المستعملة في وقتنا هذا هي التي تيسرت لنا بسبب ما رواه سلف الأمة رضوان الله عليهم من جمع الناس على هذا المصحف، لقطع ما وقع بين الناس من الاختلاف، وتكفير بعضهم لبعض"[32].

فالأحرفُ السبعةُ هي الكلُّ الذي يتكوَّنُ من جزئين، تمثِّلُ القراءاتُ المتواترةُ أحدَهما، والقراءاتُ الشاذَّةُ المسنَدة الآخَرَ المكمِّل.

وهنا سؤال يطرح نفسه: هل إجماع الصحابة على المصحف العثماني يعتبر إجماعاً على القراءات التي تحتويه؟ وبالتالي يعتبر إجماعاً على القراءات العشر؛ لأنها كلها فيه؛ فيكون كل ما لم يخالف رسم المصحف– مع صحة السند، وموافقة العربية– هو من قبيل المتواتر؛ لأن الصحابة أجمعوا على قبوله، حتى وإن لم يجمعوا فان من كتب المصحف العثماني، ووافق عليه من الصحابة جمع غفير يصل إلى أكثر من الحد المطلوب في التواتر، وبهذا نستطيع أن نقول إن الإجماع على المصحف العثماني، أو الاتفاق عليه هو إجماع ضمني على

---

[29] المقدسي، أبو شامة، **المرشد الوجيز**، 144/1.

[30] ابن الجزري، محمد، **منجد المقرئين**، ص .81

[31] ابن الجزري، محمد، **منجد المقرئين**، ص .198

[32] المقدسي، أبو شامة، **المرشد الوجيز**، 141/1.

القراءات العشر، أو دليل على تواترها، فكل قراءة ثبت وجودها في المصحف العثماني متواترة بلا خلاف، وقد جاء في الاتقان للسيوطي وهو يتكلم عن البسملة: ويكفي في تواترها إثباتها في مصاحف الصحابة[33].

المطلب الثاني–زَمنُ ظُهورِ القراءاتِ الشاذَّة:

نزل جبريلُ عليه السلام بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءات، و قد بدأَ انتشار وجوه القراءة المختلفة، ونقلها بالرواية بعد تتلمذِ جماعة من الصحابة والتابعين على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم من الذين أخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبدأت تشيع ظاهرةُ اختلاف القراءات منذ القرن الأول الهجري، (وقد ذكر ذلك أبو عبيد القاسم بن سلَّام في كتابه في القراءات، وهو من أوائل الكتب المؤلفة في علم القراءات). وبعد كتابة المصاحف وَفق العرضة الأخيرة وتعيين الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه مُقرئاً خاصاً لكل مِصرٍ من الأمصار التي بعث إليها بمصحف توافق قراءتُه قراءةَ أهل المصر المرسَل إليهم في الأكثر الأغلب (وكان ذلك في حدود سنة 30هـ)، في هذه المرحلة بدأ التمييز بين القراءات الصحيحة المعتبرة، والقراءات الآحادية والشاذة، وهذا التمييز أساسه التلقي وموافقة الرسم العثماني. ثمَّ تلا ذلك إقبال جماعة من كل مصر على المصحف العثماني لتلقي القراءات وفق ما تلقاه الصحابة عن النبي صلّى الله عليه وسلم، وبعد ذلك تجرد قومٌ للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة حتى صاروا أئمة يقتدى بهم في القراءة، و أجمع أهل بلدهم على تلقي القراءة منهم بالقبول، ولتصديهم للقراءة نسبت القراءة إليهم، ومنهم القراء العشرة المعروفون، وكانت هذه الفترة تمهيدا للمرحلة التي بعدها، وهي فترة التدوين لروايات القراءات في مصنَّفات لم تقتصر على عدد معين من القراءات، أمثال ما ألفه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ) و أبو حاتم السجستاني (ت 225 هـ)، ثمَّ جاء ابن مجاهد (ت 324هـ) وقام باختيار سبعة قراء من الأمصار الخمسة التي أرسلت إليها المصاحف، وجعلهم في مصنف خاص هو كتاب (السبعة في القراءات)، وبدأ ظهور شروط القراءة الصحيحة، وتمييز الصحيح من الشاذ،واشتهرت هذه القراءات السبع وتداولها الناس، وكان لمكانة ابن مجاهد العلمية أثر كبير في هذه الشهرة، فضلا عما يتمتع به أصحاب القراءات السبع من مكانة علمية رفيعة. ومما زاد في شهرة هذه القراءات وتمسك الناس بها أنَّ ابن مجاهد أفرد القراءات الشاذة بمؤلَّفٍ خاصٍّ، فكان عمله هذا حاسماً في توضيح الفرق بين المقبول والمردود من القراءات[34].

ثم توالت التآليف فكانت مؤلفاتُ الداني (ت 444هـ) ومعاصريه من علماء القرن الخامس حداً فاصلا في التفرقة بين القراءات الصحيحة والشاذة، و لا سيما مؤلفات الداني–وخاصة التيسير– بما لقيته

---

[33] انظر: السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، **الإتقان في علوم القران**، 510./1

[34] القضاة،محمد وآخرون، **مقدمات في علم القراءات**، ص 56–62 بتصرف.

من شهرة وإقبال دراسي عليها، وبما حظيت به الشاطبية (التي نظمت التيسير) من شرح ودرس، و ذلك لأن في مؤلَّفات القرن الرابع قراءاتٍ صحيحةً شذَّذها رجالُ القرن الخامس ومَن بعدَهم[35]، وقراءاتٍ شواذاً اعتبرها مقرؤو القرن الخامس ومن بعدهم متواترةً صحيحة[36]، فبذلك نستطيع أن نعتبر عصَر الداني العصرَ الذي استقرت فيه الحدود بين القراءات الصحاح والقراءات الشواذ. والله أعلم.

وبقي في هذا المقام أن نذكر مثالاً عن رأيَ العلماء المعاصرين حول هذا الموضوع، ونكتفي بمثالين في ذلك، فقد قال الدكتور محمد سالم محيسن: " إن الحد الفاصل بين القراءات الصحيحة، والشاذة هو: العرضة الأخيرة التي عرض فيها الرسول – صلى الله عليه وسلم– القرآن الكريم على جبريل – عليه السلام– مرتين في شهر رمضان، وقد نسخت فيها بعض الآيات القرآنية، فكل ما نسخ حتى العرضة الأخيرة يعتبر شاذًّا"[37]. وقال الدكتور شعبان محمد إسماعيل: " إن الشذوذ بدأ يظهر في عصر الخليفة عثمان رضي الله عنه حينما كتبت المصاحف، وأمر بإحراق ما عداها، فيعتبر ذلك حدًّا فاصلًا بين القراءات الصحيحة والشاذة، ويُدرك ذلك بالتأمل في أركان القراءة الصحيحة؛ حيث موافقة القراءة لأحد المصاحف العثمانية شرط لقبولها"[38].

المبحث الثالث– أنواع القراءات الشاذّة:

وِفاقاً لرأي الجمهور في حدِّ القراءة المنقولة غير المقبولة غير المقروء بها(الشاذّة) بأنها ما فقدت شرط التواتر لمخالفتها ما أجمع عليه القراء، يمكن ذكرُ أنواع للقراءة غير المتواترة في عصرنا بحسَب السبب الذي فقدت به القراءة تواترها – و دون النظر إلى تاريخ وقوع ذلك – بنوعين رئيسين ونوع ثالث ملحق:

الأول: قراءات لا يقرأ بها لمخالفتها رسم المصاحف العثمانية، مثل قراءة ابن مسعود في سورة الليل (والذَّكر والأنثى)[39]. ومثلَ قراءة الأربعة المشهورين: الحسن البصري و الأعمش و اليزيدي و ابن محيصن، فإنها مع اتصال سندها إلى زماننا، لكنها تعتبر من الشواذّ لمخالفتها رسم المصحف في عدة مواضع، كقراءةِ الحسن :

---

[35] ومثاله: ما ورد في كتاب (السبعة) لابن مجاهد من قراءة ابن كثير (ﭫ ﭬ ﭭ)[الفاتحة:7] في الفاتحة بنصب (غير): (ابن مجاهد، أحمد أبو بكر، **السبعة في القراءات**، ص 112).

[36] و مثاله: ما ورد في كتاب (مختصر البديع) لابن خالويه (ت 370هـ) من تشذيذ قراءة ابن كثير في سورة النور (ﮒ ﮓ ﮔ)[النور:40] بالإضافة : (ابن خالويه، الحسين، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، ص104).

[37] محيسن، محمد سالم، **في رحاب القرآن**، 433/1-434، وانظر: السندي، عبد القيوم، **صفحات في علوم القراءات**، ص 83.

[38] إسماعيل، شعبان، **القراءات أحكامها ومصدرها** ، ص95- 96، وانظر: (السندي، عبد القيوم، **صفحات في علوم القراءات**،ص 83) (الطويل، سيد رزق، **مدخل في علوم القراءات**،ص59).

[39] (مسلم بن الحجاج،**صحيح مسلم**،كتاب صلاة المسافرين وقصرها،باب ما يتعلق بالقراءات،ص 244،رقم 282) (الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، أبواب القراءات، باب ومن سورة الليل، 41/5، رقم 2939) (ابن حنبل، أحمد، **مسند أحمد**،مسند القبائل، بقية حديث أبي الدرداء رضي الله عنه،533/45، رقم 27549).

(صراطاً مستقيماً)[40] مكان ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:6]، وقراءةِ الأعمش (يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه)[41] مكان﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِ ﴾ [البقرة:217]، وقراءةِ ابن محيصن (هذي الشجرة)[42] مكان ﴿هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾[البقرة:35]، وقراءةِ اليزيدي (ورسولٍ إلى بني إسرائيل)[43] مكان ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [آل عمران:49].

الثاني: قراءات موافقة لرسم المصاحف العثمانية لا يقرأ بها لانقطاع سندها، بعد اشتهار غيرها من المتواتر، واقتصار الناس على ذلك المشهور، مثل الروايات غير المتواترة الواردة عن القراء العشرة، كرواية قتيبة ورواية نصير عن الكسائي، ورواية خارجة عن نافع، ورواية المفضَّل عن عاصم، وغيرها. فقد فقدت هذه الروايات تواترها لشهرة رواة المتواتر عن العشرة، الذين اختارهم – دون غيرهم –بعضُ علماءِ الفن في مصنفاتهم كابن مجاهد والداني وابن الجزري، فلمّا كتب الله لهذه المصنفات الانتشار ضعفت شهرة الباقين مع احتمال كونهم أجلَّ و أقرأَ من الرواة المشهورين.

ويمكن إجمال أسباب اختيار بعض الرواة دون بعض بما ذكره الدكتور عبد العالي المسؤول بما يلي:

1-مراعاة جانب العلوّ والنزول في الأسانيد، فأثبتوا أسانيد من علا من الرواة وأهملوا ما نزل.

2-اعتماد إثبات الأصح من الروايات التي وصلت للمصنّف.

3-تقديم من ثبتت قراءتهم بالسماع والعرض على أئمتهم على من رويت عنهم حروف فقط.

4-تركُ من رُوي عنه شذوذ عن إمامه.

5-قصور الهمم الحافظة العالمة، و دروس العلم وأهله مع تقدم الزمن، وبُعد الناس عن القراءات وأهلها المتحققين منها، فلأن يُكتفى في كل قراءة براويين خيرٌ من ذكر اختلاف جميع الرواة عن إمامهم في مصنفات تنوء الهمم بحفظها[44].

حتى قال ابن الجزري رحمه الله في ذلك نقلاً عن أبي حيان الأندلسي: " وهكذا كل إمام من باقي السبعة قد اشتهر عنه رواة غير ما في هذه المختصرات فكيف يلغي نقلهم ويقتصر على اثنين، وأي مزية وشرف لذينك الاثنين على رفقائهما وكلهم أخذوا عن شيخ واحد وكلهم ضابطون ثقات، أيضاً فقد كان في زمان هؤلاء السبعة من أئمة الإسلام الناقلين القراءات عالم لا يُحصَون، وإنما جاء مقرئ اختار هؤلاء

---

[40] البنا الدمياطي، أحمد، **إتحاف فضلاء البشر**، ص.365

[41] الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات**، 298./1

[42] البنا الدمياطي، أحمد، **إتحاف فضلاء البشر**، ص388.

[43]الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات**، 497/1.

[44]المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ص 67 بتصرف.

وسماهم، ولكسل بعض الناس وقصر الهمم وإرادة الله أن ينقص العلم اقتصروا على السبعة ثم اقتصروا من السبعة على نزر يسير منها "[45]

وقال ابن الجزري أيضاً رحمه الله في موضعٍ آخر: " وإني لما رأيت الهمم قد قصرت، ومعالم هذا العلم الشريف قد دثرت، وخلت من أئمته الآفاق، وأقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق، وترك لذلك أكثر القراءات المشهورة، ونسى غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلا ما في الشاطبية والتيسير ولم يعلموا قراءات سوى ما فيهما من النزر اليسير، وكان من الواجب عليَّ التعريفُ بصحيح القراءات، والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات، فعمدت إلى أثبت ما وصل إليَّ من قراءاتهم، وأوثق ما صح لديَّ من رواياتهم، من الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأعصار، واقتصرت عن كل إمام براويين، وعن كل راوٍ بطريقين وعن كل طريق بطريقين : مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع ما يتصل إليهم من الطرق، ويتشعب عنهم من الفرق "[46].

الثالث: قراءات متروكة : هذا النوع يلحق بالقراءات الشاذّة مع أنه ليس منها–بجامع أنه لا يُقرأ بها– لأنها قراءات اجتهادية من أصحابها، غير مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، مختلفةٌ باختلاف الدافع إليها: فمنها ما كان بغرض التفسير، كقراءة ابن عباس (وشاورهم في بعض الأمر)[47].

ومنها ما كان بغرض موافقة وجهٍ في العربية، كقراءة عيسى بن عمر الثقفي ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾ [المائدة:38] بالنصب فيهما[48].

ومنها ما كان بغرض نصرة رأي مذهب معيَّن، كقراءة بعض المعتزلة (وكلَّمَ اللهَ موسى تكليماً) بنصب الهاء[49].

ومنها ما كان الدافع إليه التساهل أو السهو من الناقل، مثل الوقف على ﴿بِأَنَّهُمُ﴾ لحمزة بباءٍ مفتوحة ثم ألف ممدودة (بَانَّهم)[50]، ومثل قراءة (أعطنا) مكان ﴿ءَاتِنَا﴾، و(زيَّنت) مكان ﴿سَوَّلَتْ﴾ [51]. والله أعلم.

---

[45] ابن الجزري، محمد، **النشر**، 1/ 40.

[46] المرجع نفسه، 1/48.

[47] ابن جني، عثمان أبو الفتح، **المحتسب** ، ص168، وفي فتح الباري لابن حجر : قيل : وهذا تفسير لا تلاوة، ونقله بعضهم قراءةً عن ابن مسعود.(العسقلاني ابن حجر،أحمد، **فتح الباري** ، 341/13)

[48] ابن الجزري، محمد، **غاية النهاية**، 1/849.

[49] ابن الجزري، محمد، **منجد المقرئين**، ص 83.

[50] ابن الجزري، محمد، **النشر**، 1/ 357.

[51] ابن الجزري، محمد، **منجد المقرئين**، ص 72.

المبحث الرابع– أهمُّ مصادرُ القراءات الشاذّة و توجيهِها:

-كتاب الشواذ في القراءات لابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى (ت324هـ)، وقد ذكره ابن جني في مقدمة كتاب المحتسب[52]، ويُعد الآن من المفقود[53].

-كتاب شواذ القراءات لأبي الحسن بن شنبوذ (ت 328هـ)، مفقود[54].

-كتاب المفيد في الشاذ لابن أشته محمد بن عبد الله (ت360هـ)، مفقود[55].

-كتاب مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع للحسين بن خالويه (ت 370هـ) مطبوع.

-كتاب غرائب القرآن لابن مهران أحمد بن الحسين النيسابوري (ت381هـ)، مفقود[56] .

-كتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) مطبوع.

-كتاب التعريف [أو المحتوى] في القراءات الشواذ لأبي عمرو الداني(ت 444هـ) مخطوط[57].

-كتاب القراءات الشواذ لأحمد بن الفضل الباطِرْقاني (ت460هـ) مفقود[58].

-كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة لأبي معشر الطبري(ت 478هـ) مفقود[59].

- كتاب إعراب القراءات الشاذة لأبي البقاء العكبري(ت 616هـ) مطبوع.

-كتاب غاية المهرة فيما زاد على العشرة للإمام ابن الجزري محمد بن محمد (ت833هـ) مخطوط[60].

-نظم مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور في القراءات الأربع عشر، وشرحه مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز، كلاهما لابن القباقبي محمد بن خليل (ت 849هـ) مطبوعان .

- كتاب القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ لأبي القاسم محمد النويري (ت857هـ) مطبوع.

-كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد البنا الدمياطي (ت1117هـ)مطبوع.

-كتاب الإفادة المقنعة في قراءات الأئمة الأربعة ابن محيصن والحسن والأعمش واليزيدي لعبد الله باشا

---

[52] ابن جني، عثمان أبو الفتح، **المحتسب**، ص .16

[53] باشا، إسماعيل، **هدية العارفين** ، 59./1

[54] كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، 237./8

[55] ابن الجزري، محمد، **غاية النهاية**،245./2

[56] الحموي، ياقوت، **معجم الأدباء**، 233/1، و في الأعلام للزركلي 115/1 سماه بـ(غرائب القراءات)، وفي مغني اللبيب لابن هشام ص708 سماه بـ(كتاب الشواذ).

[57] منه نسخ مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط برقم 587،374،367 (مقدمة كتاب المكتفى للداني بتحقيق يوسف مرعشلي ص38).

[58] ابن الجزري، محمد، **غاية النهاية** ، 126/1

[59] المرجع نفسه 561./1

[60] منه نسخة في الخزانة التيمورية، انظر **فهرس الخزانة التيمورية بمصر** 42/1.

الكوبريلي(ت 1148هـ) حُقق برسالة علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
-كتاب نور الأعلام بانفراد الأربعة الأعلام ابن محيصن والأعمش والحسن واليزيدي لمصطفى الإزميري (ت 1155هـ) حُقق برسالة علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
-كتاب الفوائد المعتبرة في القراءات الأربع بعد العشرة لمحمد المتولي(ت 1313هـ)مطبوع.
-كتاب نزهة النظر في القراءات الأربع عشر لعبد الله بن سليم المنجد (ت1359هـ)[61].
-كتاب القراءات الشاذة وتوجيها من لغة العرب لعبد الفتاح القاضي(ت 1402هـ) مطبوع.
-كتاب القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه والعربية لعبد العلي المسؤل، مطبوع.
-كتاب معجم القراءات القرآنية لأحمد مختار عمر وَ عبد العال سالم مكرم، مطبوع.
-كتاب معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب، مطبوع.
-كتاب القراءات الشاذة احكامها وآثارها لإدريس حامد محمد، مطبوع.

المبحث الخامس– حكم القراءة الشاذّة والاحتجاج بها وأهميته في الفقه والتفسير واللغة:

المطلب الأول– حكم القراءة الشاذّة:

اتفق العلماءُ على أنه لا يجوز اعتقاد قرآنية القراءات الشاذة، ولا القراءةُ بها في الصلاة وخارجها، مع اختلافهم في صحة الصلاة من عدمه، كما اتفقوا على جواز تعلُّمها وتدوينها وجمعها، والاحتجاجِ بها في اللغة، واختلفوا في جواز الاحتجاج بها في الأحكام الشرعية، وهي على انفرادها عمّا أجمعت عليه الأمة لا ينبغي تركُها، واجتنابُ القول فيها والتأليفُ في أسرارها، فهي من العلم الذي لا يعرف فضله العامّة، إنما يعرف ذلك العلماء، وقد جُعلت محل دراسة واستنباط عند فقهاء الحنفية والحنابلة وبعض الشافعية والمالكية، واستُدرَّت منها أحكام فقهية، وأولاها اللغويون والنحاة عناية خاصة، دراسةً لتراكيبها وأصواتها وبنياتها واشتقاقاتها، فاحتجوا بها على كثير من الظواهر اللغوية والنحوية والصرفية والصوتية، فلا ضير في تعلمها وقراءتها لهذا الغرض[62]والله أعلم.

قال الشيخ النويري رحمه الله تعالى: " الذي استقرت عليه المذاهب أنه إن قرأ بها غير معتقد أنها قرآن ولا موهم ذلك، بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها، أو الأحكام الأدبية، فلا كلام في

---

[61] الحافظ، محمد مطيع، **القراءات وكبار القراء في دمشق**، ص.227

[62] المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، 231 بتصرف، وللتوسع في بيان اختلاف الفقهاء في أحكام القراءة الشاذّة راجع ص228 من نفس الكتاب.

جواز قراءتها، ولهذا نقلت ودونت في الكتب، وتكلم على ما فيها من فقه ولغة وغير ذلك. وإن قرأها باعتقاد قرآنيتها أو بإيهام قرآنيتها حرم ذلك"[63]

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله تعالى: " و إذْ قد علمتَ أنَّ القراءةَ الشاذَّةَ لا تجوز القراءة بها مُطلقاً، فاعلم أنه يجوز تعلُّمُها وتعليمُها وتدوينُها في الكتب وبيانُ وجهها من حيثُ اللغة والإعراب والمعنى واستنباطُ الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها، والاستدلالُ بها على وجهٍ من وجوه اللغة العربية. وفتاوى العلماء قديماً وحديثاً مطبقةٌ على ذلك، والله تعالى أعلم."[64]

وحجة من أجاز من العلماء القراءة بالشاذ أن الصحابة كانوا يقرؤون بها في الصلاة[65]، وخارجها؛ فلو لم تجز القراءة بها لكان أولئك لم يصلوا قط؛ بل ارتكبوا محرمًا، ومرتكب الحرام يسقط الاحتجاج بخبره، وهم نقلة الشريعة فيسقط بذلك أساس الإسلام، والعياذ بالله[66].وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي، وأبي حنيفة، وإحدى الروايتين عن مالك، وأحمد[67]. والجمهور على عدم جواز القراءة بالشاذ للتعبد بها مطلقًا، لا في الصلاة، ولا خارجها؛ بل نقل البعض إجماع المسلمين على ذلك، – كابن عبد البر[68]، وغيره–؛ بحجة أن الشواذ لم تثبت بالتواتر، فلا يحكم بقرآنيتها؛ لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر[69]، وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة، أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني[70]، أو أنها لم تنقل إلينا نقلاً يثبت بمثله القرآن، أو أنها لم تكن من الأحرف السبعة كل هذه مآخذ للمانعين[71]،وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ بالشواذ، وقصة ابن شنبوذ، وابن مقسم العطار، معروفة في ذلك[72].

---

[63] النويري، محمد أبو القاسم، **القول الجاذ**، ص73.

[64] القاضي، عبد الفتاح، **القراءات الشاذة**، ص8.

[65] انظر: ابن الجزري، محمد، **النشر**، 14/1.

[66] هذا القول ذكره ابن الجزري عن أبي حيان، في معرض الرد عليه، انظر: ابن الجزري، محمد، **منجد المقرئين** ،ص21.

[67] انظر: ابن الجزري، محمد، **النشر** 14/1، و السندي، عبد القيوم، **صفحات في علوم القراءات** ص85.

[68] يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، النمري، القرطبي، المالكي، أبو عمر: من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب، بحاثة، يقال له حافظ المغرب، له كتب كثيرة في الحديث، والفقه، والتراجم، وغيرها، ومن كتبه(التمهيد) وكتاب (المدخل في القراءات)، توفي سنة 463هـ. (ابن خلكان، أحمد، **وفيات الأعيان** 66/7- 71)(الزركلي، خير الدين ، **الأعلام** 240/8).

[69] انظر:(السندي، عبد القيوم، **صفحات في علوم القراءات**، ص85)(النووي، يحي بن شرف، **المجموع شرح المهذب**، 392/3)(ابن عابدين، محمد أمين، **رد المحتار على الدر المختار**، 485/1)(الدسوقي، محمد، **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**،328/1).

[70] انظر: (ابن الجزري، محمد، **النشر**، 14/1)(السندي، عبد القيوم، **صفحات في علوم القراءات**، ص85)

[71] انظر: ابن الجزري، محمد، **النشر**، 15/1.

[72] انظر: السندي، عبد القيوم، **صفحات في علوم القراءات**، ص85.

المطلب الثاني–الاحتجاج بالقراءات الشاذة و أهميته في الفقه و التفسير و اللغة:

التفريع الأول– مذاهب العلماء في الاحتجاج بالقراءة الشاذّة في الفقه:

عند الشافعية: احتج جزء منهم بها في الفقه، وأجروها مجرى الآحاد في الاحتجاج، ولم يحتجَّ بها الجزء الآخر منهم. و عند الحنفية: يحتجون بها في الأحكام الشرعية، إذا كانت مشتهرةً، وهي عندهم إما قرآنٌ نُسخ تلاوته، أو خبرٌ وقع تفسيراً. و عند المالكية: لم يحتجَّ الجمهور منهم بها في فروع الفقه، لأنها عندهم ليست بقرآن ولا خبر، وقال بحجيتها بعضهم. و عند الحنابلة: عملوا بها في الأحكام، دون اشتراط الشهرة أو كونها مبيِّنة لحكم لا مبتدئة له[73].

التفريع الثاني – أهمية الاحتجاج بالقراءة الشاذّة في الفقه:

تظهرُ أهميةُ الاحتجاج بالقراءات الشاذّة في الفقه، من خلال الاعتماد عليها في استنباط الأحكام الشرعية العملية، كما في الأمثلة التالية التي ذكرها ابن الجزري رحمه الله:

– بيان الحكم المجمع عليه، كما في قراءة سعد بن أبي وقاص، بزيادة لفظ (من أمّ) بعد (أو أخت) [74]، من قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء:12]، فدل على أن المقصود بالإخوة هنا الإخوة لأم فقط، وعليه أجمع العلماء.

– ترجيح حكم اختُلف فيه، كالقراءة التي زيد فيها لفظ (مؤمنة) بعد (رقبة) **75**، من قوله تعالى﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة:89]، مما دلَّ على ترجيح اشتراط الإيمان في الرقبة، وهو ما ذهب إليه الشافعية، بينما لم يشترطه الحنفية.

– إيضاح حكمٍ يقتضي الظاهرُ خلافه، كقراءة (فامضوا) مكان (فاسعوا) **76** من قوله تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾ [الجمعة:9]، فإن لفظ (فاسعوا) يقتضي ظاهره المشي السريع، وليس كذلك، فأتت قراءة (فامضوا) لتوضح المراد و تدفع التوهم.

التفريع الثالث– مذاهب العلماء في الاحتجاج بالقراءة الشاذّة في التفسير:

اختلف المفسرون في الاحتجاج بالقراءات الشاذّة، على نفس الأقوال التي اختلف فيها الفقهاء، و تبنى رأيَ المعارضين للاحتجاج بها في التفسير الإمامُ الرازي، بينما كان على رأس المؤيدين للاحتجاج بها ابنُ جرير الطبري و القرطبي، قال القرطبي: " و إن لم يثبت كونه قرآناً، فقد ثبت كونه سنة، و ذلك يوجب

---

[73] المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ص 405–404 بتصرف.

[74] ابن الجزري، محمد، **النشر**، 29/1بتصرف.

[75] ابن الجزري، محمد، **النشر**، 29/1بتصرف.

[76] ابن الجزري، محمد، **النشر**، 29/1بتصرف.

العمل كسائر أخبار الآحاد"[77]. فمن أيد الاحتجاج بها في التفسير، يرى أن المعنى التفسيري الذي ينتج عن اختلاف القراءات الشاذة الصحيحة السند إن لم يكن من باب تفسير القرآن بالقرآن لعدم الجزم بقرآنيتها، فإنه يكون من باب تفسير القرآن بالسنة، إذا رفع الصحابيُّ القراءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى أقل الأحوال يمكن اعتبارها من باب تفسير القرآن بأقوال الصحابة[78]، والله أعلم.

التفريع الرابع – أهمية الاحتجاج بالقراءة الشاذّة في التفسير:

تظهرُ أهميةُ الاحتجاج بالقراءات الشاذّة في بيان المراد من الآيات الكريمة في مختلف أنواع التفسير، كالقراءة الشاذّة التي حددت معنى الصلاة الوسطى من قوله تعالى ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة:238]، إذ جاءت القراءة الشاذّة مبيّنةً لها بزيادة (صلاة العصر) بعد لفظ (الوسطى)[79]، و كالقراءة الشاذّة التي بيَّنت معنى لفظٍ قد لا يُعرف، كما في قوله تعالى ﴿وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ﴾ [القارعة:5]، فجاءت قراءة (الصوف) لتبين معنى (العهن)[80] ، وكالقراءة الشاذّة التي أتت لتكمِّلَ معنى القراءة المتواترة في قوله تعالى ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ﴾ [التوبة:128]، فجاءت قراءة (من أَنفَسكم)[81] ، لتضيف معنى الشرف في النسب إلى كونه صلى الله عليه و سلم من جنس العرب، و في ذلك كمالُ امتنان الله عز و جل على العرب بأن أرسل إليهم رسولاً منهم و من أشرفهم.

التفريع الخامس – مذاهب العلماء في الاحتجاج بالقراءة الشاذّة في اللغة:

يُحتجُّ بالقراءات الشاذّة في اللغة عند جمهور العلماء بشكل عام، وقد فصَّل بعضُهم:

فابنُ جنّي يحتجُّ بها و يقيسُ عليها غيرها إذا وافقت القياس، وأمَّا إن خالفت القياس فإنه يحتجُّ بها ولا يقيس عليها. وأبو البركات الأنباري يحتجُّ بها إذا وافقت القياس، ولا يحتجُّ بها إذا خالفته. وأبو حيان الأندلسي يحتجُّ بها مطلقاً، لكن لا يقيس عليها غيرها إلا إذا ثبت أنَّ لغتها نطقت بها العرب[82].

---

[77] القرطبي، محمد، **الجامع لأحكام القرآن**، 47./1

[78] بني كنانة، مجتبى، **القراءات العشرة الواردة عن القراء العشرة منزلتها و أثرها في توجيه المعنى التفسيري و ترجيحه**، (رسالة دكتوراه، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، 1433هـ)، ص 51.

[79] القرطبي، محمد، **الجامع لأحكام القرآن**، 213/3.

[80] ابن الجزري، محمد، **النشر**، 29./1

[81] ابن جني، عثمان أبو الفتح، **المحتسب**، ص .305

[82] المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ص 405-404 بتصرف.

و الجلال السيوطي يحتجُّ بها ويقيسُ عليها غيرها إذا اطردت في القياس والسماع معاً، وأما إذا اطردت في السماع دون القياس فإنه يحتجُّ بها ولا يقيس عليها غيرها، إذ يقول في ذلك: "أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه، كما يحتج بالمجمع على وروده، ومخالفته القياس الوارد بعينه، ولا قياس عليه"[83]. والله أعلم.

التفريع السادس – أهمية الاحتجاج بالقراءة الشاذّة في اللغة:

تظهرُ أهمية الاحتجاج بالقراءات الشاذّة في اللغة بمختلف علومها في تقديم شواهد على كثير من المذاهب و الآراء و القواعد في النحو و الصرف و اللغات و دلالات الألفاظ و البلاغة و غيرها، والأمثلة على ذلكم كثيرة منها:

-في النحو: جاءت قراءة (أنذرتهم) بحذف همزة الاستفهام من قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:6]، شاهداً على جواز حذف همزة الاستفهام تخفيفاً[84].

-في الصرف: جاءت قراءة (ينحَتون) من قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾ [الحِجر:82]، شاهداً على مجيء مضارع (نَحَتَ) على (يَنحَتُ)، وهو القياس لكون عينه حرف حلق، كسَحَرَ يَسْحَرُ، وإن كانت اللغة المشتهرة هي (ينحِتون) بكسر الحاء، وبها جاءت القراءة المتواترة، فبذلك تكون لغة الفتح في (ينحَتون) مما اطَّرد في القياس و شذَّ في الاستعمال[85].

-في اللغات: جاءت قراءة (ألم ترأ) بالهمز من قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفِيل:1]، شاهداً على لغة تحقيق الهمزة و مجيئها على أصلها في فعل (رأى)، وهي لغةٌ منسوبةٌ إلى تميم، مخالفة للقياس الذي يقتضي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها و حذفها[86].

-في دلالات الألفاظ: جاءت قراءة (تلقاءَ) مكان (شطر) من قوله تعالى﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة:144]، لتبيان المعنى الذي يُحملُ عليه لفظ (الشطر) في الآية[87].

---

[83] السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، **الاقتراح في علم أصول النحو**،ص 48. وانظر: العدوي، حمدي، **القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية**، 59/1.

[84] المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ، ص .358

[85] المرجع نفسه، ص 337.

[86] المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، ص .336

[87] المرجع نفسه، ص 378.

-في البلاغة: جاءت قراءة (يُرجعون) من قوله تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[البقرة:281]، شاهداً لاستعمال أسلوب الالتفات، فعدل فيه من الخطاب إلى الغيبة[88].

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات

أولا النتائج:

1- القراءةُ الشاذةُ هي القراءةُ المنقولةُ المخالِفةُ لِما أجمع عليه القُرَّاءُ.

2- القراءات الشاذّة جزءٌ من الأحرفِ السبعة، وزمن اعتماد تصنيفها بالشذوذ كان في عصر الإمام الداني.

3-يمكن تقسيم القراءات الشاذة إلى ثلاثة أنواع: قراءات لا يقرأ بها لمخالفتها رسم المصاحف العثمانية، وقراءات موافقة لرسم المصاحف العثمانية لا يقرأ بها لانقطاع سندها، وقراءات متروكة.

4- تبين وجود عدد من مصادر القراءات الشاذة وتوجيهها يربو على العشرين، منها المتوفر المطبوع والمخطوط ومنها المفقود.

5- لا يجوز اعتقاد قرآنية القراءات الشاذة، ولا القراءةُ بها في الصلاة وخارجها، ويجوز تعلُّمها وتدوينها وجمعها.

6- اختلاف المذاهب الفقهية المعتمدة في الاحتجاج بالقراءة الشاذة في الفقه.

7- اختلاف المفسرين في الاحتجاج بالقراءة الشاذّة، وقد تبنى رأيَ المعارضين للاحتجاج بها في التفسير الإمامُ الرازي، بينما على رأس المؤيدين للاحتجاج بها ابنُ جرير الطبري و القرطبي.

8- يُحتجُّ بالقراءة الشاذّة في اللغة عند جمهور العلماء بشكل عام.

التوصيات

1- يوصي الباحثان مراكز الأبحاث وأقسام الدراسات العليا في الجامعات بتخصيص أبحاث للتعمق في بيان أثر القراءات الشاذة في الفقه والتفسير واللغة وغيرها، وبيان أحكامها بشيء من البسط.

2- العمل على دراسة أسانيد القراءات الشاذة وتمحيصها.

[88] المرجع نفسه، ص 399.

المصادر والمراجع

– إسماعيل، شعبان، **القراءات أحكامها ومصدرها**، (القاهرة: دار السلام، د.ط، 1986م).

– الأزهري،محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1،2001م).

–الأنصاري، ابن هشام جمال الدين، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك و محمد علي حمدالله، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1992م).

– باشا البابانى البغدادي، إسماعيل ، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (استانبول: وكالة المعارف، د.ط، 1951م).

– البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، (الرياض: دار السلام، ط2، 1419هـ).

– البنا الدمياطي، أحمد ، **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1407 هـ).

– الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة، **سنن الترمذي**، تحقيق بشار معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، د.ط، 1998م).

– تيمور باشا، أحمد، **فهرس الخزانة التيمورية** ، (القاهرة: دار الكتب المصرية، د.ط، 1948م).

– ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط4، 2011 م).

– ابن الجزري، محمد بن محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**، تحقيق علي عمر، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1431 هـ).

– ابن الجزري، محمد بن محمد، **جامع أسانيد ابن الجزري**، تحقيق حازم حيدر، (دمشق: دار الغوثاني، ط1، 2014م).

– ابن الجزري، محمد بن محمد، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، تحقيق ناصر جاد، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ط1، 2010م).

– ابن الجزري ، محمد بن محمد، **طيبة النشر في القراءات العشر**، تحقيق محمد تميم الزعبي، (المدينة المنورة: دار الهدى، ط2، 1421ه).

– ابن جني، عثمان أبو الفتح، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها**،تحقيق محمد شعباني، (طنطا:دار الصحابة، ط1، 2008م).

– الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح** ، تحقيق أحمد عبد الغفور، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1987م).

– الحافظ، محمد مطيع، **القراءات وكبار القراء في دمشق**، ، (دمشق: دار الفكر، ط1، 2003م).

– الحموي، ياقوت بن عبد الله، **معجم الأدباء**، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م).

– ابن حنبل، أحمد بن محمد، **المسند**، تحقيق شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، (د.م: دار الرسالة، ط1، 2001م).

– ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، (القاهرة : مكتبة المتنبي، د.ط، د.ت).

– الخطيب، عبد اللطيف، **معجم القراءات**، (دمشق: دار سعد الدين، ط1، 2002 م).

– ابن خلكان، أحمد، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ط1، 1994م).

– الداني، عثمان بن سعيد، **المكتفى في الوقف والابتدا**، تحقيق يوسف مرعشلي، (بيروت: دار الرسالة، ط2، 1987م).

– دعبس، بشير أحمد، **اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداءً**، (مصر: دار الصحابة، ط1، 1430ه).

– الدسوقي، محمد، **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، (د.م: دار الفكر، د.ط، د.ت).

– الرازي، محمد بن أبي بكر زين الدين، **مختار الصحاح**، (بيروت: مكتبة لبنان، د.ط، 2012م).

- الزركلي، خير الدين، **الأعلام** ، (بيروت: دار العلم للملايين، ط15، 2002م).

- الزمخشري، جار الله محمود، **أساس البلاغة**، تحقيق محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998م).

- ابن سلام، القاسم أبو عبيد ، **فضائل القرآن و معالمه و آدابه**، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، (دمشق: دار ابن كثير، ط1، 1415ه).

- السندي، عبد القيوم، **صفحات في علوم القراءات**، (د.م: المكتبة الأمدادية، ط1، 1415ه)

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق فؤاد منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998م).

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق محمد إبراهيم، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1394ه).

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، **الاقتراح في علم أصول النحو**، تحقيق أحمد قاسم، (القاهرة: مطبعة السعادة، د.ط، 1976م).

- صغير، محمود، **القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي**، (دمشق:دار الفكر، ط1، 1419ه).

- الصفاقسي، علي بن محمد أبو الحسن، **غيث النفع في القراءات السبع**، (دمشق: دار النوادر، ط1، 2013م).

- الطويل، سيد رزق، **مدخل في علوم القراءات**، (مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية، ط1، 1405ه).

- ابن عابدين، محمد أمين، **رد المحتار على الدر المختار**، (بيروت: دار الفكر، ط2، 1992م).

- العدوي، حمدي، **القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية**، (طنطا: دار الصحابة، ط1، 2006م).

- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، 1379ه).

- عمر، أحمد مختار، وَ مكرم، عبد العال، **معجم القراءات القرآنية**، (الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1988م).

– ابن غلبون، طاهر أبو الحسن، **التذكرة في القراءات الثمان**، تحقيق أيمن سويد، (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، ط1، 1412ه).

– ابن فارس،أحمد القزويني الرازي، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، (د.م: دار الفكر، د.ط، 1979م).

– الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب مجد الدين، **القاموس المحيط**، (بيروت: دار الرسالة، ط8، 2005م).

– القاضي، عبد الفتاح، **القراءات الشاذة و توجيهها من لغة العرب**، (مصر: دار إحياء الكتب العربية، د.ط، د.ت).

– القرطبي، محمد بن أحمد شمس الدين، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد البردوني و إبراهيم اطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384ه).

– القيسي، مكي بن أبي طالب، **الإبانة عن معاني القراءات** ، تحقيق عبد الفتاح شلبي، (مصر: دار نهضة مصر، د.ط، د.ت).

– كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، (بيروت: مكتبة المثنى، د.ط، د.ت).

– بني كنانة، مجتبى محمود عقلة، **القراءات العشرة الواردة عن القراء العشرة منزلتها و أثرها في توجيه المعنى التفسيري و ترجيحه** ، رسالة دكتوراه،كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، (الأردن: جامعة اليرموك، 1433ه).

– ابن مجاهد، أحمد أبو بكر، **السبعة في القراءات**،تحقيق شوقي ضيف، (مصر: دار المعارف، د.ط، 1972م).

– محيسن، محمد سالم، **في رحاب القرآن**، (مصر: مكتبة الكليات الأزهرية، د.ط، 1400ه).

– المسؤل، عبد العلي، **القراءات الشاذة ضوابطها و الاحتجاج بها في الفقه و العربية**، (الرياض: دار ابن القيم، ط1 ، 2008 م).

– مسلم، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، (الرياض:دار طويق، ط1، 2010 م).

– مفلح القضاة، محمد، وشكري، أحمد ،ومنصور، محمد، **مقدمات في علم القراءات**، (عَمان: دار عمار، ط1، 2001م).

– المقدسي أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، تحقيق طيار آلتي قولاج، (بيروت: دار صادر، د.ط، 1395هـ).

– **المعجم الوسيط**، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م).

– النووي، يحيى بن شرف، **المجموع شرح المهذب**، (د.م: دار الفكر، د.ط، د.ت).

– النويري، محمد بن محمد أبو القاسم، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، تحقيق مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2003م).

– النويري، محمد بن محمد أبو القاسم، **القول الجاذ لمن قرأ بالشواذ**، تحقيق عبد الفتاح أبو سنة، (مصر: لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ط، 1986م).

الروابط:

jTDc0h8/#.WpvB36297https://vb.tafsir.net/tafsir-

jTDc0/#.WpvKYR38022https://vb.tafsir.net/tafsir-